

تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء
الخبرات الدولية: دراسة حالة على جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة
في المملكة العربية السعودية

**A Proposed Framework for Activating the Role of Saudi
Universities in Community Service in Light of International
Experiences: A Case Study of King Abdulaziz University in
Jeddah, Saudi Arabia**

اسم الطالبة: تاله جمال عيسى

الرقم الجامعي: ٢٠٢١٢٠٤٤٧١

مشروع التخرج – ١

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثالث – ٢٠٢٤م

جدول المحتويات

٤	١ الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٥	١,١ المقدمة:
٧	١,٢ مشكلة البحث:
٧	١,٢,١ الفجوات النظرية:
٨	١,٢,٢ الفجوات العملية:
٨	١,٣ أهمية البحث:
٨	١,٣,١ الأهمية النظرية:
٩	١,٣,٢ الأهمية العلمية:
٩	١,٤ أسئلة البحث:
١٠	١,٥ أهداف البحث:
١٠	١,٦ فرضيات البحث:
١١	١,٧ نموذج البحث:
١٢	١,٨ منهجية البحث:
١٣	١,٩ نطاق الدراسة:
١٤	١,١٠ مخطط المشروع:
١٥	٢ الفصل الثاني: الدراسات السابقة
١٦	٢,١ المقدمة:
١٧	2.2 المتغير الأول: دور الجامعات في خدمة المجتمع
١٧	٢,٢,١ التعريف:
١٧	٢,٢,٢ التطور:
١٨	٢,٢,٣ الأبعاد:
١٩	٢,٢,٤ النظريات:
١٩	٢,٢,٥ رسم توضيحي:
٢٠	2.3 المتغير الأول: الخبرات الدولية
٢٠	٢,٣,١ التعريف:
٢٠	٢,٣,٢ التطور:
٢١	٢,٣,٣ الأبعاد:
٢٢	٢,٣,٤ النظريات:
٢٢	٢,٣,٥ رسم توضيحي:
٢٣	2.4 العلاقة بين متغيرات البحث: دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات الدولية
٢٣	٢,٤,١ الأنماط:
٢٣	٢,٤,٢ الصراعات:
٢٤	٢,٤,٣ الفجوات:
٢٤	٢,٤,٤ رسم توضيحي:
٢٥	2.5 الخاتمة:
٢٥	٢,٥,١ ملخص نتائج الإطار النظري:
٢٥	٢,٥,٢ آثار البحث المستقبلية:
٢٦	٢,٥,٣ المساهمات الإجمالية للبحث في هذا المجال:
٢٧	٣ قائمة المراجع
٢٩	٤ الملاحق
٢٩	٤,١ الاستبيان:

جدول الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
شكل ١	نموذج البحث. المصدر (الباحثة، ٢٠٢٤)	١١
شكل ٢	تصميم البحث. المصدر (الباحثة، ٢٠٢٤)	١٢
شكل ٣	دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع. المصدر (حسن، ٢٠١٩)	١٩
شكل ٤	الخبرات الدولية. المصدر (السهلي، ٢٠١٨)	٢٢
شكل ٥	دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات الدولية. المصدر (صالح، ٢٠١٩)	٢٤

١ الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١,١ المقدمة:

في عالم يتسم بالتعقيد والتغير المستمر، تلعب الخبرات الدولية دوراً حيوياً في تشكيل ممارسات الإدارة الفعالة. من خلال الاستفادة من الخبرات والمعرفة المتراكمة عبر الحدود، يمكن للمنظمات تعزيز قدرتها على التنافس والابتكار في السوق العالمي. الشركات والمؤسسات التي تدمج الأفكار والأساليب الإدارية من مختلف الثقافات تميل إلى تطوير بيئات عمل أكثر تكيفاً ومرونة. هذا التبادل المعرفي لا يثري فقط الاستراتيجيات الإدارية ولكنه يعزز أيضاً الفهم العميق للتحديات المعقدة في بيئات الأعمال المتنوعة، مما يساعد القيادات على صياغة حلول مبتكرة تتفوق على التحديات الجغرافية والثقافية. (اعقرب، ٢٠٢١)

التوجه نحو استخدام الخبرات الدولية في الإدارة يعكس التزاماً نحو التحسين المستمر والتعلم من أفضل الممارسات العالمية. في هذا السياق، يمكن للمدراء أن يستفيدوا من برامج تبادل المعرفة، وورش العمل الدولية، والشراكات مع المؤسسات الأجنبية لتحسين مهاراتهم وتوسيع آفاقهم. هذه الأنشطة تمنح الفرصة للتفاعل مع خبراء من مختلف الصناعات والثقافات، مما يوفر إطاراً غنياً لفهم أفضل للإدارة العالمية وتحدياتها. بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه الخبرات في بناء شبكات احترافية واسعة، تعود بالنفع على الأفراد والمؤسسات على حد سواء من خلال تعزيز التعاون والابتكار المتبادل. (البرعضي، ٢٠١٩)

تفعيل دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع أصبح موضوعاً مهماً في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المملكة، خصوصاً مع توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تحويل الجامعات إلى محركات تنمية مستدامة. يعتمد تصور تفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع على الاستفادة من الخبرات الدولية المتقدمة في هذا المجال، والتي أظهرت كيف يمكن للجامعات أن تكون لاعباً رئيسياً في دعم وتطوير المجتمع المحلي من خلال الشراكات الاستراتيجية مع القطاعات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى الأبحاث التطبيقية التي تقدم حلولاً مباشرة للتحديات التي تواجه المجتمع. يؤكد العديد من الدراسات مثل دراسة (Smith 2019) على أن الجامعات يمكنها أن تسهم في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة إذا ما تم تفعيل برامج متخصصة لخدمة المجتمع تم تصميمها بالشراكة مع الجهات المستفيدة. (البركنو، ٢٠٢٣)

وفي المقابل، يرى بعض الباحثين مثل (Johnson 2020) أن تفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع لا ينبغي أن يكون مقتصرًا على الجانب الأكاديمي فقط، بل يجب أن يتضمن جوانب ثقافية واجتماعية تهدف إلى تعزيز وعي الطلاب بالقضايا المجتمعية المحيطة. ويشير هؤلاء الباحثون إلى أهمية تمكين الطلاب من

الانخراط في مبادرات تطوعية واجتماعية تساهم في تحسين مستوى حياة الأفراد داخل المجتمع، مؤكدين أن الجامعات يجب أن تلعب دوراً فعالاً في تشكيل ثقافة مجتمعية متكاملة تدعم العمل التطوعي والخدمة العامة. من جهة أخرى، هناك من يرى بأن بعض الخبرات الدولية قد لا تكون ملائمة بالكامل للتطبيق في السياق السعودي. فعلى سبيل المثال، أشار (Al-Harbi 2018) إلى أن النماذج الغربية لتفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع تعتمد بشكل كبير على البنية التحتية القوية والتكنولوجيا المتقدمة، وهي أمور قد لا تكون متاحة بنفس القدر في بعض الجامعات السعودية. لذلك، يقترح هذا التيار تبني نهج مختلط يجمع بين الاستفادة من التجارب الدولية وتكييفها مع البيئة المحلية بما يتناسب مع الخصوصيات الثقافية والاجتماعية. (الشريحي، ٢٠٢١)

حيث يُجمع العديد من الباحثين على أن تفعيل دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع يجب أن يكون شاملاً ويعتمد على استراتيجية طويلة الأمد، تجمع بين تطوير المناهج الأكاديمية والبرامج البحثية، مع التركيز على تعزيز الشراكات المجتمعية وتكثيف الجهود التطوعية. (اعقرب، ٢٠٢١)

تلعب الجامعات دوراً حيوياً في تقدم وتطور المجتمعات من خلال مهامها المتعددة التي تشمل التعليم، البحث العلمي، والمساهمة المباشرة في خدمة المجتمع. في هذا الإطار، تبرز أهمية تفعيل دور الجامعات السعودية بما يتماشى مع أفضل الخبرات والممارسات الدولية. جامعة الملك عبد العزيز في جدة، كواحدة من أبرز الجامعات في المملكة العربية السعودية، تقف كمثال بارز على كيفية إمكانية تطوير هذه الأدوار. مع تزايد التأكيد على الابتكار والشراكات الاستراتيجية، يمكن للجامعة أن تأخذ بزمام المبادرة في تطبيق مشاريع خدمية مؤثرة ومستدامة تساهم في تحسين نوعية الحياة في المجتمع. (السهلي، ٢٠١٨)

إن النظر إلى الخبرات الدولية يوفر عدة نماذج قيمة يمكن استلهامها. على سبيل المثال، جامعات مثل جامعة ستانفورد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية تعمل بنشاط على تطوير برامج تركز على الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال التي تخدم المجتمع المحلي مباشرة. من خلال إنشاء مراكز بحوث متخصصة وتوفير الدعم للمشاريع الطلابية التي تتناول قضايا المجتمع المحلي، يمكن لجامعة الملك عبد العزيز أن تعزز تأثيرها المجتمعي. هذا التوجه يتطلب تطوير برامج تعليمية وأبحاث موجهة نحو تحديات المجتمع السعودي المحددة، مثل الاستدامة البيئية، التنمية الحضرية، والصحة العامة، بالتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة. (اعقرب، ٢٠٢١)

١,٢ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة الدور المتزايد الذي تلعبه الجامعات السعودية في خدمة المجتمع، وكيفية تفعيل هذا الدور بما يتماشى مع التوجهات الاستراتيجية الوطنية ورؤية المملكة ٢٠٣٠. على الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، إلا أن هناك فجوة واضحة في كيفية ربط الجهود الأكاديمية بخدمة المجتمع بشكل فعال ومؤثر. تواجه الجامعات تحديات متعددة في تفعيل دورها المجتمعي، بدءًا من نقص الأطر التنظيمية التي تدعم الشراكات المستدامة مع الجهات المجتمعية، وصولاً إلى غياب الوضوح في تحديد الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بخدمة المجتمع. يهدف هذا البحث إلى تقديم تصور مقترح يستند إلى الخبرات الدولية لتفعيل هذا الدور وتحقيق تأثير ملموس على مستوى المجتمع السعودي.

١,٢,١ الفجوات النظرية:

تعد الفجوات النظرية من أبرز التحديات التي تواجه الباحثين في هذا المجال. فعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت دور الجامعات في خدمة المجتمع على المستوى العالمي، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تتناول هذا الموضوع في السياق السعودي بشكل خاص. تتسم معظم الدراسات الدولية بالتركيز على تجارب جامعات في دول ذات أنظمة تعليمية مختلفة جذرياً عن النظام السعودي، مما يجعل تطبيق تلك النماذج بصورة مباشرة أمراً غير عملي. بالإضافة إلى ذلك، تفتقر الدراسات إلى تحليل عميق لكيفية تكييف تلك الخبرات العالمية بما يتناسب مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع السعودي. يهدف البحث الحالي إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم إطار نظري يتناول كيفية مواءمة الممارسات العالمية مع الاحتياجات المحلية.

من ناحية أخرى، هناك فجوة في الأدبيات التي تتناول العلاقة بين الجامعة والمجتمع بشكل مباشر. تتناول معظم النظريات هذا الموضوع من زاوية المسؤولية الاجتماعية للجامعات بشكل عام، دون التركيز على الآليات والممارسات الفعلية التي يمكن أن تُعتمد لتعزيز هذا الدور. يركز البحث الحالي على تطوير إطار نظري يدمج بين المسؤولية الاجتماعية والممارسات الفعالة لتحقيق الاستدامة المجتمعية. كذلك، هناك نقص في الدراسات التي تربط بين الدور الأكاديمي والتطبيقي للجامعات في خدمة المجتمع، وهو ما سيسعى البحث إلى معالجته.

١,٢,٢ الفجوات العملية:

فيما يتعلق بالفجوات العملية، هناك عدة جوانب تستدعي الاهتمام. أولاً، تُعاني العديد من الجامعات السعودية من غياب استراتيجيات واضحة لتفعيل دورها في خدمة المجتمع. بينما تشير العديد من الجامعات إلى التزامها بخدمة المجتمع في رؤيتها ورسالتها، إلا أن هذا الالتزام لا يترجم في معظم الأحيان إلى سياسات أو برامج تنفيذية فعّالة. في ظل عدم وجود توجيهات واضحة أو دعم مؤسسي، تظل الجهود المبذولة متفرقة وغير منسقة، مما يؤدي إلى محدودية تأثيرها. لذا، فإن تطوير سياسات واضحة واستراتيجيات محددة لتعزيز دور الجامعات في هذا المجال يعد ضرورة ملحة.

بالإضافة إلى ذلك، تفتقر العديد من الجامعات إلى الشراكات القوية والمستدامة مع القطاعات الحكومية والخاصة، والتي تعتبر عنصرًا أساسيًا لتحقيق تأثير فعلي في خدمة المجتمع. على الرغم من وجود بعض المبادرات، إلا أن غياب التعاون الفعّال والتواصل المستمر بين الجامعات والجهات المجتمعية يحد من قدرة الجامعات على تحقيق أهدافها في هذا المجال. يهدف البحث الحالي إلى تقديم حلول عملية لتطوير هذه الشراكات، وتعزيز التعاون بين الجامعات والمجتمع لتحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات المتاحة.

١,٣ أهمية البحث:

يمثل هذا البحث أهمية كبيرة في ضوء التحولات التي يشهدها المجتمع السعودي في الفترة الأخيرة، خصوصًا مع التوجهات الوطنية لتعزيز دور الجامعات كمحركات رئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. يهدف البحث إلى سد الفجوات النظرية والعملية في الدور الذي تلعبه الجامعات السعودية في خدمة المجتمع، من خلال تقديم إطار مقترح يستند إلى الخبرات الدولية والتجارب الرائدة. من خلال هذا البحث، يمكن تعزيز الفهم النظري لكيفية مساهمة الجامعات في معالجة التحديات المجتمعية المختلفة، وتعزيز الاستدامة والتنمية الشاملة. كما يساهم في تزويد الجامعات بأدوات عملية تساهم في تفعيل دورها المجتمعي بشكل ملموس.

١,٣,١ الأهمية النظرية:

الأهمية النظرية لهذا البحث تكمن في إغنائه للأدبيات المتعلقة بدور الجامعات في خدمة المجتمع، لا سيما في السياق السعودي الذي لم يحظ بالكثير من الدراسات المعمقة في هذا المجال. يسعى البحث إلى تقديم نموذج نظري متكامل يعتمد على الممارسات العالمية التي أثبتت نجاحها في مجتمعات أخرى، مع تكييف هذه الممارسات لتناسب مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمملكة العربية السعودية. سيقدم البحث مساهمات جديدة في فهم العلاقة بين الجامعة والمجتمع، وكيفية تعزيز هذا الدور في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية.

علاوة على ذلك، يضيف البحث أهمية من خلال تقديم مراجعة نقدية للخبرات الدولية المتعلقة بخدمة الجامعات للمجتمع، مع تسليط الضوء على أفضل الممارسات التي يمكن أن تكون مفيدة في السياق السعودي. بالتالي، سيكون لهذا البحث تأثير على المناقشات النظرية حول كيفية تفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع، خاصة في المجتمعات النامية التي تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة.

١,٣,٢ الأهمية العلمية:

على الجانب العملي، يقدم البحث حلولاً ملموسة يمكن للجامعات السعودية تبنيها لتعزيز دورها في خدمة المجتمع. تتمثل الأهمية العملية للبحث في تطوير استراتيجيات وسياسات فعّالة يمكن أن تطبقها الجامعات لتفعيل مساهمتها في التنمية المجتمعية. من خلال تقديم إطار عملي يستند إلى التجارب الدولية، سيتمكن البحث من تقديم توصيات قابلة للتطبيق تهدف إلى تحسين آليات التعاون بين الجامعات والمجتمع وتعزيز أثرها الاجتماعي.

إلى جانب ذلك، يوفر البحث أدوات تقييمية تساعد الجامعات على قياس مدى فعالية مساهمتها في خدمة المجتمع، مما يساهم في تحسين الأداء وتعزيز استدامة المبادرات المجتمعية. يعتبر هذا البحث خطوة مهمة نحو تحسين الجودة والفعالية في تنفيذ مشاريع خدمة المجتمع بالجامعات، مما سيساهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهداف التنمية الشاملة.

١,٤ أسئلة البحث:

سؤال البحث الرئيسي:

ما دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات الدولية؟

أسئلة البحث الفرعية:

ما دور الاستراتيجية والقيادة في ضوء الخبرات الدولية في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية ؟

ما دور الشراكات المجتمعية في ضوء الخبرات الدولية في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية ؟

ما دور تقييم الأداء في ضوء الخبرات الدولية في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية ؟

١,٥ أهداف البحث:

الهدف العام للبحث هو:

تحديد دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات الدولية.

اهداف البحث الفرعية:

تحديد دور الاستراتيجية والقيادة في ضوء الخبرات الدولية في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

تحديد دور الشراكات المجتمعية في ضوء الخبرات الدولية في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

تحديد دور تقييم الأداء في ضوء الخبرات الدولية في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

١,٦ فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية H1

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات الدولية.

الفرضية الفرعية الاولى Ha

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية الاستراتيجية والقيادة في ضوء الخبرات الدولية لدي جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

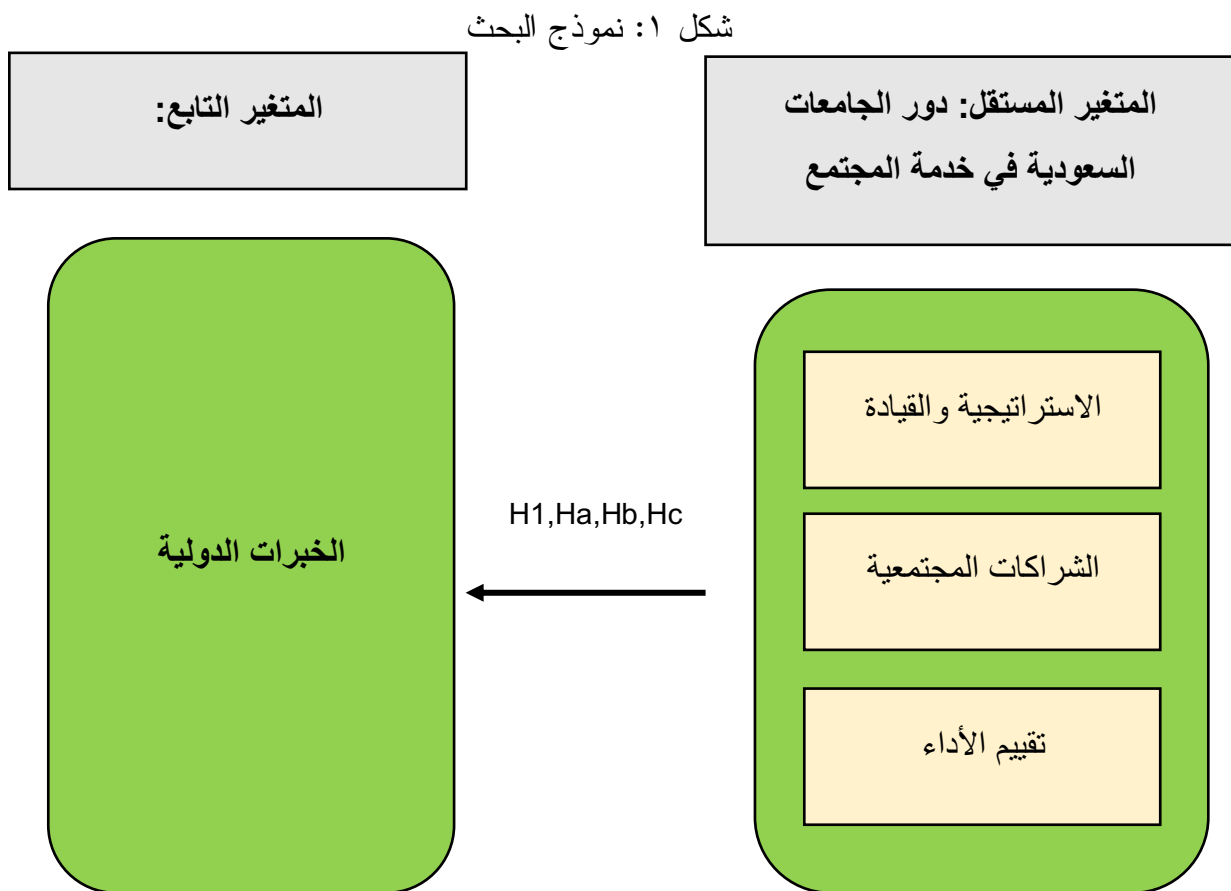
الفرضية الفرعية الثانية Hb

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية الشراكات المجتمعية في ضوء الخبرات الدولية لدي جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

الفرضية الفرعية الثالثة Hc

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية الشراكات المجتمعية في ضوء الخبرات الدولية لدي جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

١,٧ نموذج البحث:



تم التصميم بواسطة: الباحثة (٢٠٢٤)

٨,١ منهجية البحث:

فلسفة البحث: الوضعية

منهج البحث: استنتاجي

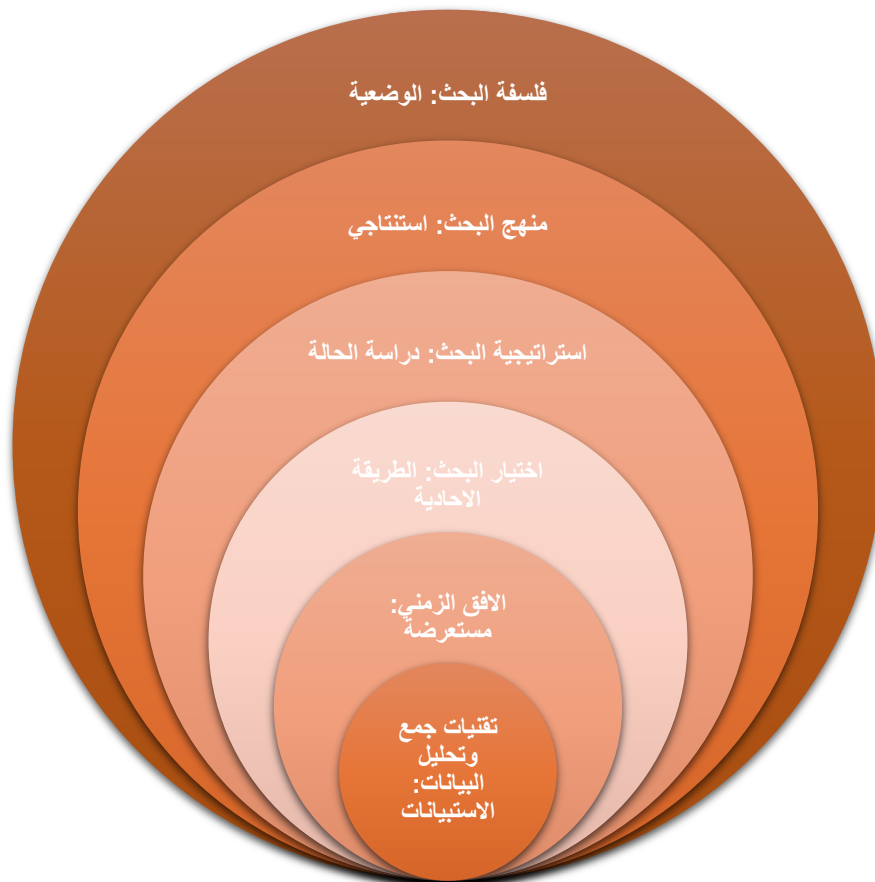
استراتيجية البحث: دراسة الحالة

اختيار البحث: الطريقة الاحادية

الافق الزمني: مستعرضة

تقنيات جمع وتحليل البيانات: الاستبيانات

شكل ٢: تصميم البحث



تم التصميم بواسطة: الباحث (٢٠٢٤)

١,٩ نطاق الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات الدولية: دراسة حالة على جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: يتم اجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثالث للعام الجامعي ٢٠٢٤م – ١٤٤٦هـ

الحدود البشرية: يتم اجراء الدراسة على عينة من الموظفين والاداريين في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

الحدود المكانية: يتم اجراء في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

جامعة الملك عبد العزيز، التي تقع في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، تعد واحدة من أبرز الجامعات الحكومية في المملكة. تأسست الجامعة عام ١٩٦٧ كمؤسسة تعليمية أهلية قبل أن تتحول إلى جامعة حكومية بمرسوم ملكي عام ١٩٧٤. حملت الجامعة منذ تأسيسها هدفًا طموحًا يسعى لتقديم تعليم ذو جودة عالية يلبي احتياجات المجتمع السعودي ويسهم في التنمية الشاملة للمملكة. سُميت الجامعة تيمناً بمؤسس المملكة، الملك عبد العزيز آل سعود، وتعد واحدة من المؤسسات التعليمية الرائدة التي تقدم برامج متقدمة تغطي مختلف التخصصات والمجالات العلمية.

بدأت الجامعة بعدد محدود من الكليات والتخصصات، لكنها توسعت بسرعة لتشمل عددًا كبيرًا من الكليات والمعاهد المتنوعة، مما جعلها اليوم من أكبر الجامعات في الشرق الأوسط. تضم جامعة الملك عبد العزيز كليات في مجالات مثل الهندسة، والطب، والإدارة، والعلوم، وعلوم الحاسب، والفنون، وغيرها من التخصصات. تقدم الجامعة برامج دراسات عليا متميزة تسهم في تعزيز البحث العلمي، وتطوير المهارات الأكاديمية للطلاب والباحثين، وتلبية احتياجات سوق العمل السعودي. بالإضافة إلى ذلك، تتميز الجامعة بنظام التعليم الإلكتروني المتطور، مما يسهم في توفير التعليم عن بُعد للطلاب. (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٤)

نالَت جامعة الملك عبد العزيز العديد من الجوائز والاعترافات الدولية، حيث احتلت مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات. في عام ٢٠٢١، حصلت الجامعة على تصنيف متقدم ضمن قائمة أفضل ٢٠٠ جامعة في العالم حسب تصنيف QS العالمي. كما تُعد الجامعة من المؤسسات الرائدة في مجال البحث العلمي والابتكار، إذ تُسهم بشكل كبير في إنتاج البحوث العلمية ونشرها في مجلات عالمية مرموقة. تركز الجامعة

جهودها البحثية على مجالات تكنولوجيا وعلمية هامة، مثل الطاقة المتجددة، وتطوير حلول بيئية مستدامة، وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

تسعى جامعة الملك عبد العزيز إلى لعب دور ريادي في خدمة المجتمع من خلال تقديم برامج وخدمات مجتمعية متنوعة تهدف إلى دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة. بالإضافة إلى التعليم والتدريب، تساهم الجامعة في نشر الوعي والتنقيف حول قضايا مهمة كالصحة العامة والبيئة. تحت مظلة رؤية المملكة ٢٠٣٠، تواصل الجامعة تطوير بنيتها التحتية ومرافقها الأكاديمية لتحسين تجربة الطلاب وتعزيز قدرتها التنافسية على المستوى العالمي، مستهدفة أن تكون من بين الجامعات الرائدة عالميًا في مختلف المجالات العلمية والبحثية. (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٤)

١,١٠ مخطط المشروع:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثالث: منهجية البحث

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي

الفصل الخامس: المناقشة والخاتمة

٢ الفصل الثاني: الدراسات السابقة

٢,١ المقدمة

تعد الجامعات أحد الأركان الأساسية لأي مجتمع في بناء قاعدة معرفية وثقافية واقتصادية متينة. وفي ضوء التغيرات العالمية السريعة، أصبحت الجامعات تواجه تحديات متزايدة في تحقيق دورها التقليدي في التعليم والبحث العلمي، بينما يتطلب الأمر أيضاً مساهمة فاعلة في خدمة المجتمع المحلي والعالمي. في هذا السياق، تبرز أهمية تطوير آليات وطرق تفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع من خلال تبني استراتيجيات مبتكرة وأفكار جديدة تستفيد من التجارب والخبرات الدولية.

إن التجارب الدولية في هذا المجال تقدم نماذج متطورة لتفاعل الجامعات مع المجتمع المحلي، بما في ذلك تعزيز شراكاتها مع القطاعين الحكومي والخاص، ودعمها للمبادرات المجتمعية من خلال البحث العلمي والخدمات التعليمية. ولعل الجامعات في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، وبعض الدول الأوروبية، قد تمكنت من بناء برامج متكاملة تعزز من دورها كمحور أساسي في تطوير المجتمعات. هذه الخبرات يمكن أن تشكل مصدر إلهام للمؤسسات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية التي تسعى لتعزيز دورها في خدمة المجتمع بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مستقبل الجامعات السعودية يتطلب تحولات استراتيجية تواكب المتغيرات العالمية وتلبي احتياجات المجتمع السعودي. لذا، من الضروري أن تكون الجامعات السعودية أكثر انفتاحاً على المجتمع، وتعمل على توفير إمكانياتها الأكاديمية والبشرية لتحقيق التنمية المستدامة والرفاهية للمواطنين. في هذا السياق، يمكن البناء على الدروس المستفادة من التجارب العالمية لتطوير برامج جامعية تساهم بشكل فاعل في التصدي للتحديات المحلية، مثل قضايا التعليم والتوظيف والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. (اعرقيب، ٢٠٢١)

٢,٢ المتغير الاول: دور الجامعات في خدمة المجتمع

٢,٢,١ التعريف:

يشير دور الجامعات في خدمة المجتمع إلى المساهمات التي تقدمها الجامعات لتطوير وتحسين الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية للمجتمع المحيط بها. يتجاوز دور الجامعة في هذا السياق نطاق التعليم الأكاديمي والبحث العلمي ليشمل مسؤوليات اجتماعية إضافية ترتبط بتحقيق التنمية المستدامة، تعزيز الوعي المجتمعي، ومواجهة التحديات المحلية. يتنوع هذا الدور في عدة مجالات تشمل تقديم الاستشارات والتدريب للمؤسسات الحكومية والخاصة، إجراء أبحاث تساهم في حل المشكلات المجتمعية، تنظيم فعاليات ثقافية وتعليمية تخدم المجتمع المحلي، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية تساهم في بناء رأس المال البشري الضروري لتحقيق التطور المجتمعي. لذلك، يصبح دور الجامعات في خدمة المجتمع محوريًا في إطار أي استراتيجية تهدف إلى تحسين جودة الحياة في المجتمع. (اعرقيب، ٢٠٢١)

٢,٢,٢ التطور:

شهد دور الجامعات في خدمة المجتمع تطورًا ملحوظًا على مر العقود، حيث بدأ التركيز في البداية على توفير التعليم الأكاديمي فقط. لكن مع مرور الوقت، وأمام زيادة التحديات المجتمعية والاقتصادية، بدأت الجامعات تتوسع في دورها ليشمل العديد من الأنشطة التي تلامس احتياجات المجتمع بشكل مباشر. في البداية، كانت الجامعات تركز على التفاعل من خلال تقديم برامج تعليمية محلية وتدريبية لأفراد المجتمع، لكن مع تطور مفهوم "الجامعة المجتمعية"، بدأت الجامعات في العديد من دول العالم تتبنى نماذج أكثر تفاعلًا، حيث كانت تتعاون مع مؤسسات أخرى في البحث عن حلول للتحديات الاقتصادية والاجتماعية.

في العقدين الأخيرين، أصبح التطور التكنولوجي والابتكار جزءًا أساسيًا من دور الجامعات في خدمة المجتمع. قدمت الجامعات من خلال الابتكار التكنولوجي دعمًا كبيرًا للمجتمع في مجالات الصحة، البيئة، والتنمية المستدامة. تحولت الجامعات إلى مراكز للبحث والتطوير التي تستجيب بشكل مرن وسريع للمشكلات الاجتماعية، مثل الفقر، البطالة، والتعليم. إضافة إلى ذلك، أصبحت الجامعات أكثر شراكة مع الشركات المحلية والعالمية في تطوير حلول عملية تدعم التحول الاقتصادي والاجتماعي. (البرعصي، ٢٠١٩)

ومع التركيز العالمي على مفهوم الاستدامة، أصبح من الضروري أن تلعب الجامعات دورًا أكبر في تطوير حلول قائمة على أبحاث علمية تهدف إلى تحسين المجتمع من خلال الحلول البيئية والاجتماعية. وفي هذا السياق، تزايدت الجهود الجامعية لتطوير مبادرات مجتمعية تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي، مثل البرامج

التدريبية للوظائف المستقبلية، التعليم المستدام، والمشاركة في تطوير المناطق الريفية. أصبح دور الجامعة في خدمة المجتمع جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية التنمية المجتمعية التي تحرص عليها الدولة والمجتمعات الحديثة. (اعرقيب، ٢٠٢١)

٢,٢,٣ الأبعاد:

البُعد التعليمي والتدريبي: يعتبر البُعد التعليمي أحد أبرز أبعاد دور الجامعات في خدمة المجتمع، حيث تتولى الجامعات مسؤولية توفير التعليم الأكاديمي والتدريب المهني للمجتمع. تسهم الجامعات في تطوير برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة للالتحاق بسوق العمل، بالإضافة إلى البرامج التعليمية المستمرة للأفراد من مختلف الفئات العمرية. كما تلعب الجامعات دوراً مهماً في نشر الوعي الثقافي والعلمي، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على مستوى التعليم في المجتمع ككل. (البركنو، ٢٠٢٣)

البُعد البحثي والعلمي: يركز هذا البُعد على الدور الذي تقوم به الجامعات من خلال الأبحاث العلمية التي تخدم المجتمع. تشمل هذه الأبحاث دراسة المشكلات الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية، وتقديم حلول مبتكرة لها. تقوم الجامعات بتوجيه مواردها البحثية لخدمة الأولويات المجتمعية، مثل تحسين الرعاية الصحية، التخفيف من آثار التغير المناخي، تطوير التعليم، وتقديم حلول لمشكلات الفقر والبطالة. كما تتعاون الجامعات مع الجهات الحكومية وغير الحكومية لتنفيذ أبحاث تطبيقية تساهم في تطوير السياسات العامة.

البُعد الثقافي والاجتماعي: يمثل هذا البُعد الدور الذي تقوم به الجامعات في تعزيز الثقافة المجتمعية والهوية الوطنية. من خلال تنظيم الأنشطة الثقافية والاجتماعية، مثل الندوات، المعارض، والحفلات الموسيقية والفنية، تساهم الجامعات في تعزيز الوعي الثقافي وتشجيع الحوار بين مختلف فئات المجتمع. كما يمكن أن تلعب الجامعات دوراً في نشر مفاهيم التسامح والقبول، مما يساهم في بناء مجتمع مستدام ومتعايش.

البُعد الاقتصادي والتنموي: تساهم الجامعات في هذا البُعد من خلال تدريب الطلاب والخريجين على المهارات اللازمة للعمل في القطاعات الحيوية للاقتصاد المحلي والدولي. تقدم الجامعات برامج تعليمية موجهة لتلبية احتياجات السوق والعمل على رفع كفاءة العمل وتنشيط الاقتصاد الوطني. من خلال ربط الأبحاث والابتكار بالصناعات المحلية، تستطيع الجامعات دعم ريادة الأعمال، وتسريع التحولات الاقتصادية المستدامة من خلال تقديم حلول عملية للمشاكل التي قد تواجهها المجتمعات في مجال التنمية. (اعرقيب، ٢٠٢١)

٢,٢,٤ النظريات:

نظرية "الجامعة المجتمعية": ظهرت هذه النظرية لتعكس الدور المتزايد الذي تلعبه الجامعات في مجتمعاتها. تركز هذه النظرية على أن الجامعات ليست مجرد مؤسسات تعليمية، بل هي مراكز محورية تلعب دورًا في تعزيز التنمية المجتمعية الشاملة. يشمل هذا الدور تحسين نوعية التعليم، توفير الأبحاث الموجهة لحل المشكلات المحلية، وتعزيز مشاركة الجامعات في النشاطات المجتمعية. وفقا لهذه النظرية، يجب أن تكون الجامعات أكثر انفتاحًا على المجتمع من خلال برامج تبادل المعرفة والتعاون مع قطاعات أخرى مثل الصناعة والحكومة.

نظرية "الابتكار الاجتماعي": ترتبط هذه النظرية بشكل وثيق بمفهوم "الجامعة المجتمعية"، حيث تدعو إلى استخدام الابتكار كوسيلة لتحسين حياة الأفراد في المجتمع. تعزز هذه النظرية من فكرة أن الجامعات يجب أن تعمل كحاضنات للابتكار المجتمعي من خلال إجراء أبحاث تطبيقية تركز على المشكلات الحقيقية التي تواجه المجتمع. يشمل الابتكار الاجتماعي الذي تروج له هذه النظرية حلولاً جديدة وأفكاراً مبتكرة تهدف إلى تحسين البنية الاجتماعية والتأثير الإيجابي على الحياة اليومية للمجتمع. (البركنو، ٢٠٢٣)

٢,٢,٥ رسم توضيحي:

شكل ٣: دور الجامعات



(حسن، ٢٠١٩)

٢,٣ المتغير الاول: الخبرات الدولية

٢,٣,١ التعريف:

الخبرات الدولية تشير إلى المعارف، الأساليب، والممارسات التي اكتسبتها الدول المختلفة في مجالات متنوعة مثل التعليم، التنمية الاقتصادية، الصحة، والبحث العلمي، والتي يمكن أن تكون مصدر إلهام أو نقطة مرجعية لتحسين الوضع في دول أخرى. هذه الخبرات تشمل التجارب الناجحة التي طبقتها بعض الدول في قطاعات محددة، مثل تطوير الجامعات في خدمة المجتمع، تحسين نوعية التعليم، والتعاون بين الجامعات والصناعات المحلية. الهدف من الاستفادة من الخبرات الدولية هو تبني الممارسات التي أثبتت فاعليتها في سياقات مشابهة لتحقيق نتائج إيجابية في الدول الأخرى. في السياق الجامعي، يمكن أن تساهم الخبرات الدولية في تطوير الجامعات السعودية من خلال تطبيق نماذج مبتكرة من الدول التي حققت نجاحًا في تحويل الجامعات إلى مراكز مجتمعية فعالة. (البركنو، ٢٠٢٣)

٢,٣,٢ التطور:

مع تطور العصر، زاد التواصل بين الدول، مما ساعد على تبادل الخبرات والمعرفة في شتى المجالات. بدأ دور الخبرات الدولية يظهر بوضوح مع تطور التكنولوجيات الحديثة وظهور عالمية الجامعات في المجالات الأكاديمية والعلمية. في البداية، كانت الدول التي حققت تقدمًا في مجالات التعليم والبحث العلمي تتبادل الخبرات مع الدول النامية من خلال المنظمات الدولية مثل اليونسكو والبنك الدولي. لكن مع مرور الوقت، تطورت هذه الممارسات إلى شراكات أكاديمية مباشرة بين الجامعات في مختلف الدول.

في العقدين الأخيرين، أصبح من الممكن تبادل الخبرات على نطاق أوسع من خلال البرامج المشتركة بين الجامعات، ورحلات الدراسات الدولية، والمؤتمرات العلمية التي تتيح للجامعات تبادل أفضل الممارسات. في مجال خدمة المجتمع، بدأت العديد من الجامعات في دول مثل الولايات المتحدة وكندا وألمانيا بتطبيق أساليب مبتكرة لدمج الجامعة في المجتمع المحلي، وهو ما ألهم العديد من الدول الأخرى لاتباع نفس النموذج. تطورت الخبرات الدولية لتشمل أيضًا شراكات بين الجامعات والشركات المحلية، مما يعزز من الابتكار والتنمية الاقتصادية. (حنيش، ٢٠١٧)

ومع زيادة الاهتمام بالاستدامة والتنمية المستدامة، أصبحت الخبرات الدولية في هذا المجال محورًا رئيسيًا لتحسين الجامعات في خدمة المجتمع. من خلال تبني استراتيجيات تعليمية مستدامة ومبنية على مبدأ "الجامعة

المجتمعية"، استطاعت العديد من الجامعات الدولية توجيه جهودها لدعم المجتمعات المحلية، وتحقيق التنمية الشاملة، وهو ما يمكن أن يكون نموذجًا قابلاً للتطبيق في الجامعات السعودية. (حنيش، ٢٠١٧)

٢,٣,٣ الأبعاد:

البُعد الأكاديمي: يتمثل في تبادل الخبرات بين الجامعات العالمية من خلال التعاون الأكاديمي، مثل تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. يتم أيضاً تبادل المناهج الدراسية والبرامج التعليمية التي أثبتت نجاحها، مما يساعد في تطوير التعليم في الدول النامية أو الدول التي تسعى لتحسين مستوى التعليم في جامعاتها. في هذا السياق، تعد الخبرات الدولية أداة هامة لتطوير البرامج التعليمية في الجامعات السعودية بما يتوافق مع المعايير العالمية.

البُعد البحثي: يشمل التعاون البحثي بين الجامعات على مستوى العالم، حيث تتم مشاركة الأبحاث والتجارب العلمية بين الدول لتحقيق تقدم أكبر في مجالات البحث العلمي. يشمل هذا البُعد التعاون في إجراء الأبحاث التي تسهم في حل المشكلات العالمية، مثل التغير المناخي، الصحة العامة، والفقر. يعتبر هذا البُعد مهماً للغاية بالنسبة للجامعات السعودية إذا أرادت زيادة تأثيرها في المجتمع من خلال البحوث التي تخدم احتياجات المملكة.

البُعد المجتمعي: يتضمن التعاون بين الجامعات والمجتمع المحلي في الدول المختلفة من خلال برامج مجتمعية ومبادرات تهدف إلى تحسين ظروف الحياة. يشمل ذلك التفاعل المباشر مع المجتمع من خلال تقديم خدمات استشارية، برامج تدريبية، وتنظيم فعاليات ثقافية وتعليمية. يمكن أن تستفيد الجامعات السعودية من هذه الخبرات لتنظيم برامج تخدم المجتمع المحلي وتساهم في بناء جسور تواصل بين الجامعات والمواطنين.

البُعد الاقتصادي: هذا البُعد يركز على التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص لتطوير حلول عملية للمشاكل الاقتصادية. يشمل هذا التعاون إقامة شراكات بين الجامعات والشركات المحلية أو الدولية في مجالات مثل الابتكار التكنولوجي، وريادة الأعمال، وتطوير الصناعات. يمكن للجامعات السعودية الاستفادة من هذه الخبرات في دعم ريادة الأعمال المحلية وتحفيز الاقتصاد السعودي من خلال تحويل الأبحاث الجامعية إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق. (دياب، ٢٠١٣)

٢,٣,٤ النظريات:

نظرية "الجامعة كحاضنة للابتكار": تنطلق هذه النظرية من فكرة أن الجامعات ليست فقط مراكز تعليمية بل هي أيضًا مراكز للابتكار. من خلال البحث والتطوير، يمكن للجامعات أن تلعب دورًا محوريًا في إيجاد حلول جديدة للمشاكل التي يواجهها المجتمع. في هذا الإطار، تصبح الجامعات أماكن لتوليد الأفكار الجديدة التي يمكن تحويلها إلى منتجات وخدمات تساهم في تقدم المجتمع. تظهر هذه النظرية بوضوح في العديد من الجامعات العالمية التي تقدم برامج تدعم الابتكار التكنولوجي وتحفز الشركات الناشئة بالتعاون مع الباحثين والأكاديميين.

نظرية "الشراكة بين الجامعة والمجتمع": تؤكد هذه النظرية على أهمية تعزيز الروابط بين الجامعات والمجتمعات المحلية. من خلال الشراكات المجتمعية، يمكن للجامعات أن تلعب دورًا في تلبية احتياجات المجتمع بشكل مباشر، سواء من خلال تقديم برامج تدريبية، أو من خلال المساهمة في مشاريع اجتماعية وتنموية. هذه النظرية تعكس الدور المتزايد للجامعات في خدمة المجتمع وتطويره، وهي نظرية تتبناها العديد من الجامعات الكبرى في العالم التي تسعى لتحقيق التكامل بين البحث الأكاديمي واحتياجات المجتمع. (حنيش، ٢٠١٧)

٢,٣,٥ رسم توضيحي:

شكل ٤: الخبرات الدولية



(السهلي، ٢٠١٨)

٢,٤ العلاقة بين متغيرات البحث: دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات الدولية

٢,٤,١ الأنماط:

تعتبر العلاقة بين دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع والخبرات الدولية في هذا المجال علاقة معقدة تتنوع بين التفاعل والتأثير المتبادل. هناك أنماط متعددة لتفاعل الجامعات السعودية مع التجارب العالمية التي تستهدف تحسين جودة التعليم وخدمة المجتمع، وتتمثل هذه الأنماط في تبني أساليب مبتكرة وممارسات متقدمة استفادت منها الجامعات في دول أخرى. على سبيل المثال، استطاعت العديد من الجامعات العالمية من خلال نموذج "الجامعة المجتمعية" دمج التعليم مع تطوير المجتمع المحيط، وهو ما أصبح نموذجًا مرجعيًا تسعى الجامعات السعودية للاستفادة منه. هذا النمط يعتمد على تحويل الجامعات إلى مراكز متعددة الأبعاد لا تقتصر على التعليم الأكاديمي فقط، بل تشمل البحث العلمي، الشراكات المجتمعية، والمشاركة في التنمية الاقتصادية.

أيضًا، تمثل الشراكات بين الجامعات السعودية والمؤسسات العالمية في مجالات مثل البحث والتطوير، من خلال التبادل الأكاديمي والمشاريع المشتركة، نمطًا آخر يعكس الاهتمام المتزايد بتعزيز التعاون بين الجامعات السعودية ونظيراتها في الخارج. هذه الأنماط تمثل بداية لمرحلة جديدة في تطور الجامعات السعودية، حيث يتم نقل المعرفة والخبرات الميدانية العالمية إلى السياق المحلي، مما يعزز من قدرة الجامعات على تلبية احتياجات المجتمع السعودي. ولكن، يجب أن يتطور هذا التعاون ليشمل إشراك المجتمعات المحلية بشكل أعمق وأكثر تأثيرًا، وهو ما تركز عليه الجامعات العالمية في تطوير ممارساتها الجامعية. (حنيش، ٢٠١٧)

٢,٤,٢ الصراعات:

رغم أن العلاقة بين الجامعات السعودية والخبرات الدولية تُظهر الكثير من التفاعل البناء، فإنها لا تخلو من بعض الصراعات التي قد تعوق تحقيق نتائج فعالة في خدمة المجتمع. يتمثل أحد هذه الصراعات في اختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية بين المملكة العربية السعودية والدول التي تُعتبر نموذجًا للاستفادة منها، مما قد يؤدي إلى صعوبة تطبيق بعض الأساليب العالمية بشكل كامل في السياق السعودي. على سبيل المثال، قد تكون بعض المفاهيم الأكاديمية أو الطرق التي تعتمد عليها الجامعات العالمية في خدمة المجتمع غير ملائمة أو صعبة التكيف مع البيئة الثقافية والاجتماعية في المملكة. كما أن الجامعات السعودية قد تواجه تحديات في تفعيل دورها المجتمعي بشكل متكامل نظرًا للاختلاف في أولويات المجتمع السعودي ومتطلبات التنمية.

كذلك، هناك صراع آخر بين الحاجة إلى تطبيق التعليم المعتمد على البحث العلمي وضرورة الاستجابة السريعة لمتطلبات سوق العمل المحلي. على الرغم من أن العديد من الجامعات العالمية تركز على البحث العلمي كأساس لتطوير المجتمع، إلا أن الجامعات السعودية قد تواجه تحدياً في موازنة هذه الممارسات مع الحاجة الملحة إلى تدريب الطلاب على المهارات المهنية التي يحتاجها سوق العمل السعودي. هذه الصراعات تتطلب تكييفاً دقيقاً للبرامج الجامعية لتحقيق التوازن بين التعليم الأكاديمي والخدمات المجتمعية المتنوعة. لذا، يمكن أن يكون هذا الصراع بين الأنماط التعليمية الجامعية وسوق العمل مصدر تحدي رئيسي في تطوير الجامعات السعودية بالشكل الأمثل. (حنيش، ٢٠١٧)

٢,٤,٣ الفجوات:

تتمثل الفجوات الرئيسية بين دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع والخبرات الدولية في وجود فجوات معرفية، تنظيمية، وتطبيقية. أولى الفجوات تتمثل في نقص المعرفة حول كيفية دمج الجامعات بشكل فعال في خدمة المجتمع بطريقة مستدامة. على الرغم من أن بعض الجامعات العالمية تطبق نماذج متقدمة في هذا المجال، إلا أن الجامعات السعودية لا تزال في مرحلة التكيف مع هذه الأنماط بسبب نقص الوعي أو غياب البرامج التي تربط بين التعليم الأكاديمي واحتياجات المجتمع بشكل متكامل. هذا يؤدي إلى فجوة في التنفيذ الفعلي للمبادرات التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة على المستوى المجتمعي، ثانياً، توجد فجوة تنظيمية تتعلق بالتنسيق بين الجامعات السعودية والمؤسسات المجتمعية. في العديد من الدول التي حققت نجاحاً في ربط الجامعات بخدمة المجتمع، تكون هناك سياسات واضحة ومؤسسات حكومية وغير حكومية تعمل مع الجامعات لتنفيذ برامج مجتمعية. في المقابل، تفتقر الجامعات السعودية إلى بعض الهياكل المؤسسية التي تسهم في تفعيل هذا الدور المجتمعي بشكل منظم ومستدام. (الشايح، ٢٠١٥)

٢,٤,٤ رسم توضيحي:

شكل ٥: دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات الدولية



(صالح، ٢٠١٩)

٢,٥ الخاتمة:

٢,٥,١ ملخص نتائج الإطار النظري:

استعرض الإطار النظري لهذا البحث دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات الدولية، وتوصل إلى أن الجامعات يمكن أن تلعب دورًا حيويًا في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز التفاعل بين التعليم الأكاديمي واحتياجات المجتمع المحلي. أظهرت الدراسات والأنماط العالمية أن الجامعات في دول متقدمة قد نجحت في تحويل نفسها إلى مراكز متكاملة تساهم في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وليس فقط في تقديم التعليم التقليدي. هذه الأنماط تبرز أهمية وجود روابط قوية بين الجامعات والمجتمع المحيط، من خلال برامج تدريبية، أبحاث تطبيقية، شراكات مع القطاع الخاص، وأنشطة تطوعية تخدم المجتمع المحلي. كما أظهرت الدراسة أن الجامعات السعودية في إطار هذه الخبرات الدولية لديها الإمكانيات لتطوير هذه النماذج بما يتناسب مع ثقافة المملكة واحتياجاتها التنموية.

إضافة إلى ذلك، أظهر البحث أن الجامعات السعودية تواجه تحديات في تطبيق هذه الأنماط بشكل كامل، حيث توجد فجوات معرفية وتنظيمية تحول دون تحقيق تفاعل كامل مع المجتمع. على الرغم من الجهود التي تبذلها الجامعات السعودية لتحسين خدماتها المجتمعية، إلا أن هذه الجهود ما زالت بحاجة إلى مزيد من تفعيل والتكامل مع المبادرات الوطنية. كما تبين أن هناك حاجة ملحة لزيادة التعاون بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة في المملكة، وذلك لتحقيق استفادة أكبر من الخبرات الدولية التي أثبتت فاعليتها في مجالات البحث والتدريب المجتمعي. في النهاية، يجب أن تكون الجامعات السعودية على استعداد لتبني أفضل الممارسات العالمية، مع مراعاة خصائص المجتمع المحلي، لتحقيق توازن مثالي بين التعليم الأكاديمي وخدمة المجتمع.

٢,٥,٢ آثار البحث المستقبلية:

إن نتائج هذا البحث تمهد الطريق للعديد من الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تساهم في تحسين العلاقة بين الجامعات السعودية والمجتمع المحلي. على المستوى الأكاديمي، من المتوقع أن يتم تطوير نماذج تعليمية جديدة تستفيد من الخبرات الدولية، مع التركيز على تقديم برامج أكاديمية تتماشى مع احتياجات سوق العمل السعودي ومتطلبات المجتمع. هذه النماذج المستقبلية قد تركز على التعليم المستدام والبحث العلمي الموجه نحو القضايا المجتمعية، مما يساهم في تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات التي يحتاجونها للنجاح في حياتهم المهنية والمساهمة الفعالة في المجتمع.

من جهة أخرى، تشير نتائج البحث إلى ضرورة تعزيز التعاون بين الجامعات السعودية والمؤسسات المحلية والدولية. لذلك، من المتوقع أن يكون لهذا البحث آثار كبيرة في دفع الجامعات السعودية نحو بناء شراكات دولية أكثر فاعلية في مجال البحث والتنمية المجتمعية. هذه الشراكات قد تتيح للجامعات تبادل المعرفة مع مؤسسات عالمية أخرى، وتساعد في تنفيذ مشاريع مشتركة تعود بالنفع على المجتمع السعودي. علاوة على ذلك، سيحفز هذا البحث تطوير سياسات تعليمية جديدة تشجع الجامعات على توسيع دورها المجتمعي، بما في ذلك تنفيذ مشاريع تطبيقية تسهم في حل المشكلات المحلية مثل البطالة، والفقر، والتنمية المستدامة.

٣,٥,٢ المساهمات الإجمالية للبحث في هذا المجال:

يمكن القول أن هذا البحث يسهم بشكل كبير في تطوير فهم أعمق لدور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع، ويسلط الضوء على أهمية الاستفادة من الخبرات الدولية لتحسين هذا الدور. من خلال تسليط الضوء على تجارب الدول التي نجحت في دمج الجامعات في خدمة المجتمع، يفتح البحث آفاقاً جديدة للجامعات السعودية لتبني استراتيجيات وممارسات من شأنها تعزيز تفاعلها مع المجتمع المحلي. كما يبرز البحث الحاجة إلى خلق بيئة تعليمية وبحثية تساهم في حل المشكلات المجتمعية وتوفير حلول مبتكرة للتحديات التي يواجهها المجتمع السعودي.

إضافة إلى ذلك، يقدم البحث مساهمات عملية في مجال تطوير سياسات التعليم العالي في المملكة، من خلال توفير إطار نظري يوضح كيف يمكن للجامعات أن تلعب دوراً أكبر في تحقيق التنمية المجتمعية. علاوة على ذلك، يسهم البحث في تعزيز الوعي لدى صناع القرار في المملكة حول أهمية دمج البحث الأكاديمي مع احتياجات المجتمع المحلي، مما يعزز من دور الجامعات كمراكز للابتكار وحل المشكلات المجتمعية. بشكل عام، يُعد هذا البحث نقطة انطلاق مهمة لدراسات مستقبلية تهدف إلى تعزيز دور الجامعات في تنمية المجتمع السعودي بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣ قائمة المراجع

١. أعريقيب، فاطمة عبدالسلام. (٢٠٢١). دور الجامعات الحكومية في خدمة المجتمع والبيئة أثناء الظروف الاستثنائية: دراسة حالة الجامعات الليبية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٥(١٣)، ٧٠-٨٩. المركز القومي للبحوث غزة.
٢. البرعصي، فتحي عيسى فرج عبدالكريم. (٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير دور الجامعات الليبية في مجال خدمة المجتمع. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة سرت، ٢، ٥٠٧-٥٣٩. جامعة سرت.
٣. البركنو، نورة. (٢٠٢٣). دور الجامعة في خدمة المجتمع: دراسة تطبيقية بجامعة أحمد درايعية بأدرار. رفوف، ١١(١)، ٥٣٢-٥٥١. جامعة أحمد درايعية أدرار.
٤. بريني، دحمان. (٢٠١٨). دور الجامعة في خدمة المجتمع. مجلة آفاق للعلوم، ١٣، ١٦٤-١٧٤. جامعة زيان عاشور الجلفة.
٥. حسن، عمرو مصطفى أحمد. (٢٠١٩). التخطيط لإنشاء مراكز التعليم المستمر بالجامعات المصرية في ضوء الخبرات العالمية: تصور مقترح. مستقبل التربية العربية، ٢٦(١١٦)، ١٨١-٢٥٠. المركز العربي للتعليم والتنمية.
٦. حنيش، نادية علي محمد. (٢٠١٧). مشاركة طلاب الجامعة في خدمة المجتمع. مجلة جامعة الزيتونة، ٢١، ٧٩-١١٧. جامعة الزيتونة.
٧. دياب، عبدالباسط محمد. (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية: حاضنات الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٢)، ٨١٥-٩١٢. جامعة القصيم.
٨. زرزار، العياشي. (٢٠١٧). دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية. آداب الكوفة، ١٠(٣٢)، ٢٤٧-٢٧٢. جامعة الكوفة.
٩. السريحي، تيسير أحمد يحيى فرحان. (٢٠٢١). رؤية إستراتيجية مقترحة لتطوير دور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع. مجلة جامعة البيضاء، ٣(٢)، ٣٩٨-٤١٢. جامعة البيضاء.
١٠. السهلي، خالد بن مطر. (٢٠١٨). دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي: تصور مقترح. مجلة التربية، ١٧٩(٢)، ٨١٩-٨٧٧. جامعة الأزهر.

١١. الشايع، عزام بن يوسف بن محمد الدخيل. (٢٠١٥). الشراكة المجتمعية بين الجامعات السعودية ومؤسسات المجتمع مع تصور مقترح. (رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).
١٢. صالح، هدى دياب أحمد. (٢٠١٩). مدى قيام الجامعات السودانية بوظيفة خدمة المجتمع: بالتطبيق على كليات جامعة أم درمان الإسلامية. مجلة كلية التنمية البشرية، ٧، ٢١-٣٢. جامعة أم درمان الإسلامية.
١٣. العتيبي، مطر بن عبيد عبدالله. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع. (رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية).
١٤. العلي، إبراهيم محمد. (٢٠١٦). واقع مساهمة التعليم المفتوح في خدمة المجتمع: دراسة تطبيقية في جامعة تشرين خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠٠٢. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، ٣٨(٥)، ٢٢٧-٢٥٢.
١٥. عمر، نصار رمضان. (٢٠١٧). دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع: دراسة ميدانية لواقعها ووضع تصور للنهوض بها. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٤(٤)، ٢١٥-٢٤٧. الجمعية المصرية للمكتبات.
١٦. العمري، نورة علي مديس. (٢٠١٥). تقييم برامج خدمة المجتمع بالجامعات الأهلية السعودية: "دراسة حالة بجامعة الأمير سلطان". المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ١، ١١٨-١٥٣. مؤسسة د. حنان درويش.
١٧. قواسمي، مراد. (٢٠١٧). الجامعة وصورتها في المجتمع: ما مدى مساهمة الجامعة في ميلاد الوعي الاجتماعي؟ مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ٧، ٣٣-٤٣. جامعة وهران ٢.
١٨. المختار، سهام علي. (٢٠١٥). دور الجامعة في خدمة المجتمع بليبيا: جامعة طرابلس نموذجاً. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٦(٣)، ٢١-٤٦. جامعة عين شمس.
١٩. هدية، سعيد علي. (٢٠٢٠). إنعكاسات الحوكمة الرشيدة على جودة أداء الجامعات السعودية: (رؤية مقترحة). مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٧(٢)، ١٠١-١٤٩. جامعة الملك خالد.
٢٠. هزاع، رشا محمد عبدالوهاب. (٢٠١٧). دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع: الواقع والمأمول. مجلة تطوير الأداء الجامعي، ٥(٢)، ٨٧-١٠٣.

٤ الملاحق

٤,١ الاستبيان:

يسرنا مشاركتكم في هذا الاستبيان الذي يهدف إلى جمع آراءكم حول تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات الدولية، مع التركيز على دراسة حالة جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتقييم مدى تفاعل الجامعة مع المجتمع، وتحديد الفرص والتحديات في هذا المجال، وذلك بهدف اقتراح استراتيجيات فعّالة تستند إلى أفضل الممارسات الدولية.

دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع

تلعب الجامعات السعودية دورًا مهمًا في خدمة المجتمع من خلال تقديم المبادرات التي تهدف إلى تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية. تشمل هذه المبادرات البرامج التعليمية، البحث العلمي، وتقديم الخدمات المجتمعية مثل الصحة والبيئة. تسعى الجامعات إلى ربط الأنشطة الأكاديمية باحتياجات المجتمع المحلي، مما يساعد في دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تركز على التنمية المستدامة وإشراك الجامعات في تحسين جودة الحياة وتطوير الكفاءات المحلية.

الخبرات الدولية

تستفيد الجامعات السعودية من الخبرات الدولية في تطوير نماذج تعليمية فعالة ومبتكرة لخدمة المجتمع. العديد من الجامعات حول العالم تعتمد على شراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة لتعزيز دورها المجتمعي. تتيح هذه الخبرات الدولية للجامعات السعودية تطبيق أفضل الممارسات العالمية، مما يعزز من قدرتها على التأثير في مجالات مثل الصحة والتعليم والتكنولوجيا، ويخلق فرصًا أكبر للتعاون الدولي الذي يسهم في تطوير قدرات المجتمع السعودي.

إن آرائكم وملاحظاتكم ستسهم بشكل كبير في تطوير هذا التصور المقترح، وستساعد في تعزيز دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته. نؤكد لكم أن جميع الإجابات ستكون سرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكر لكم تعاونكم ووقتكم الثمين في المشاركة بهذا الاستبيان.

أولاً: البيانات الشخصية :

1/ النوع :

☐ أنثي

☐ ذكر

2/ العمر :

☐ 30 وأقل من 40 سنة

☐ أقل من 30 سنة

☐ 50 سنة فأكثر

☐ 40 وأقل من 50 سنة

3/ الحالة الاجتماعية:

☐ غير متزوج

☐ متزوج

☐ مطلق

☐ أرمل

3/ المؤهل العلمي :

☐ جامعي

☐ ثانوي

☐ فوق الجامعي

5/ سنوات الخبرة :

☐ 5 وأقل من 10 سنوات

☐ أقل من 5 سنوات

☐ 15 فأكثر

☐ 10 وأقل من 15 سنوات

جدول ١: المتغير المستقل: دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع

المتغير	الابعاد	عدد العبارات	المرجع
دور الجامعات السعودية في خدمة المجتمع	الاستراتيجية والقيادة	٥ عبارات	دياب، عبدالباسط محمد. (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية.
	الشراكات المجتمعية	٥ عبارات	دياب، عبدالباسط محمد. (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية.
	تقييم الأداء	٥ عبارات	دياب، عبدالباسط محمد. (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية.

المصدر: الباحثة (٢٠٢٤)

البعد	السؤال	موافق	محايد	غير موافق
البعد ١: الاستراتيجية والقيادة	1. الجامعة تعتمد استراتيجيات واضحة لخدمة المجتمع.	☐	☐	☐
	2. تلتزم القيادة الجامعية بتوجيه المبادرات المجتمعية.	☐	☐	☐
	3. يتم تخصيص موارد كافية لدعم مشاريع خدمة المجتمع.	☐	☐	☐
	4. تقوم الجامعة بمراجعة وتطوير استراتيجياتها المجتمعية بانتظام.	☐	☐	☐
	5. تتم مشاركة الأهداف المجتمعية للجامعة مع كافة الأقسام الأكاديمية.	☐	☐	☐
البعد ٢: الشراكات المجتمعية	1. الجامعة تتعاون مع مختلف القطاعات لتحقيق أهداف مجتمعية.	☐	☐	☐

☐	☐	☐	2. يتم إشراك المجتمع المحلي في المبادرات الجامعية.	
☐	☐	☐	3. تشجع الجامعة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على المشاركة المجتمعية.	
☐	☐	☐	4. توجد شراكات فعالة بين الجامعة والمؤسسات الحكومية.	
☐	☐	☐	5. تسعى الجامعة لتطوير شراكات طويلة الأمد مع القطاع الخاص.	
☐	☐	☐	1. الجامعة تقوم بتقييم مدى تأثير مبادراتها المجتمعية.	البعد ٣: تقييم الأداء
☐	☐	☐	2. يتم تحليل نتائج المشاريع المجتمعية بشكل دوري.	
☐	☐	☐	3. يتم تعديل المبادرات بناءً على نتائج التقييم المجتمعي.	
☐	☐	☐	4. الجامعة تقدم تقارير دورية حول مبادرات خدمة المجتمع.	
☐	☐	☐	5. يتم تقييم مساهمة الجامعة في التنمية المجتمعية من قبل الجهات الخارجية.	

جدول ٢: المتغير التابع: الخبرات الدولية

المرجع	عدد العبارات	الابعاد
دياب، عبدالباسط محمد. (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية.	٥ عبارات	الخبرات الدولية

المصدر: الباحثة (٢٠٢٤)

السؤال	موافق	محايد	غير موافق
١. تشعر أن المبادرات الجامعية تساهم بشكل مباشر في حل مشاكل المجتمع.	☐	☐	☐
٢. تلبي المبادرات المجتمعية للجامعة احتياجات الفئات الأكثر احتياجاً.	☐	☐	☐
٣. تحسن المبادرات الجامعية مستوى التعليم والمعرفة في المجتمع.	☐	☐	☐
٤. هناك تأثير إيجابي ملحوظ لمشاريع الجامعة على الاقتصاد المحلي.	☐	☐	☐
٥. تعمل المبادرات الجامعية على تعزيز التواصل بين الجامعة والمجتمع.	☐	☐	☐